وان كان واجباً مع الهمزة الاولى ولكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان
الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق فقال
ما ألق الالاق لان لفظة الله في الاصل الإلٰه فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود من أله
بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسياً كما في الحمر الا
ان علة الحذف في الإلاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة
مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفاً لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن
ايضا قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسياً وقال ايضا ما ألق اللاق على اللفظ
اي بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقد
قال ايضا ما ألق الألاق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه
يليه ليهاً اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه
مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي
على حاله بني الامر ابو علي في الجميع على انه اعني اولقا فوعل ولو كان بني الامر على انه اولقا
افعل لقال ما ولق الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور
واجاب في اسم اذا بني من اولق بالو او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده
فوعل والالقال ولق او ولق مثل سِمو او سُمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسأل ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر من استطار يستطير فكأنه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها اذا
بني من آءة شجر فطنة مفعالا من سطر وتحير وقال ابو علي مستآء ثم اجاب على اصله وذلك
ان آءة في الاصل اوأة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو
لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأوأ على وزن مستفعل تحركت
الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستآءا ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفاً
قياسياً وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مسآء وعلى
القول الاكثر يقال مستآء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه
لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا
وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب
ظن ابن خالويه وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وأيت مخففاً همزة

بجموعا

71

بجموعاً جمع السلامة بالواو والنون مضافاً الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أوَيّ والاصل وَوْأيٌ
فوعل اعل اعلال رحى فصار وَوْأىً مثل مَرْمىً خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار
وَوىً كغنىً فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وَوْنَ مثل مُصْطَفَوْنَ اضيف الى ياء المتكلم
فسقطت النون وصار وَوْيَ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار وَوَيّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار أوَيّ و
مثل عنكبوت من بعث بَنْعَثُوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت
ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بنعوت ومثل اطمأن من البيع ابيعّ بتشديد
العين الثانية مصحح ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأن اذ اصله اطمأنن نقلت حركة
النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين
فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ لا يكون سبيل الى ادغام
آخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين ساكنين مانع
من الاعلال وههنا وقع الياء بين الباء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الاصل
عند الاخفش واعلال غير بعيد عن القياس حملاً على ثلاثية او لعدم الالتباس بباب آخر لو قيل
باعّ ولا باس بالساكنين لانهما على احدهما ومثل اغدودن من قلت اقووّل بادغام الواو الثانية
الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويّل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف
ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات
ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوُوّل وابيويع مظهرا بالاتفاق
اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب
افعوّل على ان كون الواو الثانية مدة هوّن الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في
اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقويّ والاصل مقووو قلبت الواو المتطرفة
ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستقبال مقام
كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في
الياء التي بعدها فصار مقويّ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقويّ ومثل عصفور
من القوة قُوّيّ والاصل قُوْوُوْو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة
زايدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قُوُّوْوٌ ثم

Copyright © King Saud University